وانسم عليك بابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عطف على ما العلم
بحذف حرفه ويصح انه وما بعده ابدال تفضيلية من باصحابكل الذي
الذي تميز عن سائر الصحابة بما كان كالصريح في انه الخليفة الحق بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه افضلهم بل افضل ما عدا الانبياء والمرسلين
كما صح به حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر وهو ما صح من طرق كثيرة بحيث اشتهر بل تواتر وصار
معلوما بالضرورة كما قاله الاشعري فلذا لم يسع احدا من المبتدعة انكاره
للناس به في حياته الاقتداء فاعل صح والظروف متعلقة به فان تلك
الظرف ما اخرجه الشيخان اشتد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فعادت فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب
يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية البخاري فاجتمعت فلم يرجع لها قالت لحفصة قولي له يامر عمر فقالت
له فاشتد غضبه فقال مروا ابا بكر وفي اخرى ان الحامل لعايشة على ذلك
خوفها انتظام الناس بقيامه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه وفي اخرى انه امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غايبا فتقدم
عمر فكبر وكان صيتا فقال صلى الله عليه وسلم بعد ان اخرج راسه مغضبا
لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر للثانية وفي اخرى انه فجر الاثنين يوم مونه
كشف ستر حجرته فراهم في صلاة الصبح وابو بكر يصلي بهم
فتبسم فضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ظنا انه يريد الخروج اليهم وهمت
المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرمز اليهم بيده ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر فتوفي ضحى وفي البيت التلويح الى هذه القصة

قال

قال العلامة اوضح دليل على انه افضل الصحابة مطلقا واحقهم
بالخلافة واولاهم بالامامة ومن ثم اجمعوا على ذلك لان تقديمه حضرة
المهاجرين والانصار مع قولهم يوم الغدير افترضوا كتاب الله اي اعلمهم
بالقران صريح في انه اعلمهم بالقران مطلقا وقد استدل الصحابة
القسم بهذا على انه احق بالخلافة منهم على قال لقد امره النبي صلى
الله عليه وسلم ان يصلي بالناس وانا حاضر واما انا بغايب ومالي رضيه
فرضيناه لديننا مارضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا وما احسن قول من
قال صلى بالناس ثلثة ايام والوحي ينزل فسكت الله وسكت رسوله
وسكت المومنون ومن الظواهر او الصريح على خلافة ايضا ما اخرجه
مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة في مرض موته ادعي لي ابا بكر
واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى
ويابى الله والمومنون الا ابا بكر وفي رواية اكتب الى ابي بكر كتابا لا يختلف
عليه احد ثم قال معاذ الله ان يختلف المومنون في ابي بكر وصح ان
قوما سالوا انسا الا يبعث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من يدعون
اليه زكاتهم بعده فسأله فقال الى ابي بكر واخرج الشيخان ان ارواح الله
صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقال ارايت ان جيتك فلم اجدك
كانها تقول الموت فقال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ومنها ما اخرجه الشيخان
من غدرة البراق انه صلى الله عليه وسلم راى انه على بير ينزع منها بدلو
فاخذ الدلو من يده ابو بكر فنزع عليها دلوا او دلوين ثم اخذها عمر من ابي
بكر فاستحالت في يده غربا اي دلوا كبيرة فاستقا منها حتى ضرب الناس
بعطن اي حتى رووا قال العلماء هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وقصر
مدته وطول مدة عمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمنه وبتيت
ادلة اخرى سمعية وايات واحاديث كثيرة تدل على خلافة حقيقة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)